

نهج السعادة

[174] مناد !!! فلا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم باء الغرور. ألا وان الدنيا دار غرارة خداعة، تنكح في كل يوم بعلا، وتقتل في كل ليلة أهلا، وتفرق في كل ساعة شملا !!! ! فكم من منافس فيها، وراكن إليها (12) من الامم السالفة وقد قذفتهم في الهاوية !!! ! ودمرتهم تدميرا، وتبرتهم تتبيرا، وأصلتهم سعيرا (13). أين من جمع فأوعى ؟ وشد فأوكى ؟ ومنع فأكدى (14) بل أين من عسكر العساكر ؟ ودسكر الدساكر (15) وركب المناير ؟

(12) وفيه تنبيه الخواطر: (فكم من متنافس فيها...). يقال: (نافس فلان في الامر نفاسا ومنافسة، وتنافس القوم في الامر تنافسا):

رغبوا فيه. وراكن إليها: ساكن إليها وواثق بها. (13) قذفتهم في الهاوية: القتهم في جهنم. ودمرتهم: أهلكتهم. وتبرتهم أهلكتهم. وأصلتهم سعيرا: أدخلتهم النار الموقدة، من قولهم: (صلى فلانا النار من باب رمى -: أدخله اياها وأثواه فيها. (14) يقال: (أوعى الشئ ايعاءا): جعله في الوعاء أي الظرف. وأوعى الرجل المال وعليه: شح وبخل عله. و (أوكى الرجل ايكاء): بخل. سعى شديدا. والقربة: شدها بالوكاء. و (أكدى زيد اكداء): بخل في العطاء. و (سألت زيدا فأكدى) أي فوجدته مثل الكدية أي الارض الصلبة الغليظة التي لا يمكن حفرها. أو الصفاة العظيمة الشديدة التي لا يمكن كسرها. و (أكدى فلانا عن حاجته). رده عنها ومنعها منه. (15) (دسكر الدساكر): بناها وجعلها دسكرة أي قرية عظيمة ومدينة.
